**اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو استخدام المستودعات الرقمية المؤسساتية : دراسة ميدانية**

**د. سامح زينهم عبد الجواد د. مجدي خير الدين كامل**

**أستاذ علم المعلومات المساعد أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد**

**كلية الآداب – جامعة بنها كلية التربية – جامعة أسيوط**

**1. مقدمة**

**هدف البحث إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام المستودعات الرقمية ، ولتحقيق هذا الهدف أعد الباحثان مقياساً لكشف اتجاهات أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم نحو استخدام المستودعات الرقمية ، وقد تم تطبيق أداه البحث على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بلغت ( 200 ) شخصاً.**

**وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي والإحصاء الإستدلالى في معالجة نتائج البحث ، وقد جاءت نتائج البحث تؤكد وجود اتجاهات ايجابية لدى مجموعة البحث نحو استخدام المستودعات الرقمية لنشر الأبحاث العلمية ، ووصى الباحثان بأهمية وضرورة تدريب أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم على استخدام المستودعات الرقمية في التدريس والبحث العلمي.**

**2. مشكلة وأهداف الدراسة**

**تهدف المستودعات الرقمية إلى حفظ المخرجات البحثية للباحثين وأعضاء هيئة التدريس المنتسبين للمؤسسات الأكاديمية والبحثية مثل الجامعات ومراكز الأبحاث ، وبالرغم من الفوائد التي قد يجنيها أعضاء هيئة التدريس من حفظ أبحاثهم في المستودعات الرقمية هذه فأن البعض لدية تخوفات في التعامل معها ، ومن أهم هذه التخوفات ما يلي ([[1]](#footnote-1)) ([[2]](#footnote-2)): -**

1. **التخوف من ظهور أبحاثهم الخاصة ومن كيفية تنظيم المواد في المستودع عامة ، فهم يرغبون في عرض أعمالهم وفقاً للمعايير العالية وعلى أن تشكل بشكل صحيح ، كما يرغبون أيضاً في تنظيم المحتوى بحيث يمكن أن يكون المستودع قابل للتصفح بطرق مختلفة عديدة بقدر الإمكان مثل إمكانية التصفح بالموضوع والقسم والمؤلف والسنة.**
2. **يعتقد بعض المؤلفين أن الحفظ الذاتي في المستودع الرقمي يكون مماثلاً للنشر الذاتي self publishing ، ويمكن تعريف النشر الذاتي على أنه ( نشر الكتب والوسائط الأخرى بواسطة مؤلفي الأعمال بدلاً من الناشرين ).**
3. **يخشى الأكاديميون الذين ليسوا على ألفه بالإتاحة الحرة بان جعل أعمالهم متاحة بالمجان يعنى أنهم سوف يفقدون التحكم فيها كما يتخوفون بشكل غير منطقي من سهولة انتحال أعمالهم المودعة في المستودع.**
4. **يعتقد المؤلفون بأن إيداع أعمالهم في المستودع يشكل نشراً مسبقاً وهذا قد يؤدى إلى عدم نشر هذه الأعمال في الدوريات المطبوعة على اعتبار أن معظم هذه الدوريات سوف تنشر الأعمال التي لم تنشر سابقاً.**
5. **يخشى الأكاديميون من اختلاط المقالات المحكمة مع المقالات غير المحكمة ، فالغالبية العظمى من أعضاء هيئة التدريس عندما يرغبون في النشر يفضلون تقديم المقالات إلى الدوريات التي تملك تحكيماً رسمياً ، فالدراسات الميدانية توضح أن المؤلفين يشعرون بأهمية التحكيم وضبط الجودة والعناصر الأخرى لعملية النشر بالدوريات التقليدية ، وقد يمتنع بعض أعضاء هيئة التدريس عن المساهمة بالمقالات المنشورة إلى المستودع لو أنها ستظهر بجانب المواد غير المحكمة.**

**كل هذه المخاوف قد تؤثر في مدى تفاعل أعضاء هيئة التدريس مع مشروع المستودع الرقمي وعلى مدى المساهمة بأبحاثهم ومقالاتهم مما قد يؤثر على مشروع المستودع الرقمي بالكامل ، حيث من السهل تماما بناء المستودع الرقمي ولكن الخطوة الأصعب تتمثل في تسكينه بالمحتوى الملائم والمستهدف وإقناع أعضاء هيئة التدريس بحفظ أبحاثهم المنشورة وغير المنشورة فيه ، وهذا يوضح مبررات أعداد الأبحاث التي تهدف إلى التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو استخدام المستودعات الرقمية حيث الاتجاهات الايجابية للباحثين سوف توضح بأنهم سيكون لديهم اهتماما بالمشاركة بأبحاثهم في بيئة الجامعات المصرية ، أما الاتجاهات السلبية فسوف تلقى الضوء على بعض التخوفات والإشكاليات التي يجب مخاطبتها قبل بناء هذه المستودعات في الجامعات المصرية ، وبالإضافة إلى ذلك فقد أشارت بعض الدراسات أن استجابة أعضاء هيئة التدريس نحو إيداع أبحاثهم العلمية في المستودعات الرقمية قد تختلف وفقا لمجالاتهم وخبراتهم ودرجاتهم العلمية ، وبناء عليه اهتمت هذه الدراسة بتحقيق الأهداف التالية :**

1. **التعرف على مفهوم وأنواع المستودعات الرقمية ، وتوضيح أهمية المستودعات الرقمية للمؤسسات الأكاديمية وأعضاء هيئة التدريس والباحثين.**
2. **التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو استخدام المستودعات الرقمية وفقا لمتغير التخصص.**
3. **التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو استخدام المستودعات الرقمية وفقا لمتغير الدرجة العلمية.**
4. **التعرف على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية نحو استخدام المستودعات الرقمية وفقا لمتغير الخبرة.**

**3. فروض البحث**

**يحاول البحث الحالي التحقق من الفروض التالية :**

1. **هل توجد فروق ذات دلالة بين إجابات مجموعة البحث على عبارات مقياس الاتجاه نحو استخدام المستودعات الرقمية وفقا لمتغير التخصص.**
2. **هل توجد فروق ذات دلالة بين إجابات مجموعة البحث على عبارات مقياس الاتجاه نحو استخدام المستودعات الرقمية وفقاً لمتغير الدرجة العلمية.**
3. **هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات مجموعة البحث على عبارات المقياس نحو استخدام المستودعات الرقمية وفقا لمتغير الخبرة.**

**4. أهمية البحث**

**النقاط التالية توضح أهمية إعداد هذا البحث :-**

1. **استخدام المستودعات الرقمية كقناة جديدة لنشر المقالات الأكاديمية يملك تأثيرا على مجال الاتصال الأكاديمي كله ، واستطلاع أراء الباحثين حول هذه الظاهرة له أهمية كبيرة باعتبارهم المبدعين والمنتجين للمحتوى العلمي.**
2. **استكشفت العديد من الدراسات الأجنبية اتجاهات المؤلفين نحو الإتاحة الحرة عامة والحفظ الذاتي في المستودعات الرقمية خاصة ولا تتوافر مثل هذه الدراسات في البيئة العربية.**
3. **نتائج الدراسات التي توضح اتجاهات الباحثين الايجابية نحو استخدام المستودعات الرقمية قد تساهم في حث المؤسسات على بناء المستودعات الرقمية التي يرغب الباحثون في استخدامها بالفعل.**
4. **الدراسات الميدانية التي تحاول معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس نحو المستودعات الرقمية قد تلقى الضوء على بعض المفاهيم أو بعض التخوفات الخاطئة نحو المستودعات الرقمية والتي يجب مخاطبتها لنشر الأفكار الصحيحة حول مفاهيم الإتاحة الحرة والحفظ الذاتي للمقالات العلمية والتي قد تكون بعيدة عن إدراك أعضاء هيئة التدريس.**
5. **أعضاء هيئة التدريس لهم ادوار أساسية في نظام الاتصال الأكاديمي فهم المبدعين والمحكمين والمستخدمين للأبحاث الأكاديمية والتعرف على اتجاهاتهم الحالية يساهم في محاولة التجاوب مع اتجاهاتهم ورغباتهم وبناء نظم وطرق مناسبة لاحتياجاتهم الفعلية.**

**5. حدود الدراسة**

1. **الحدود الموضوعية : تركز الدراسة على اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في الجامعة المصرية نحو استخدام المستودعات الرقمية في نشر أبحاثهم العلمية.**
2. **الحدود المكانية : مجموعة البحث المختارة هى ست جامعة مصرية وهى : جنوب الوادي وسوهاج وأسيوط والمنوفية وبنها وطنطا ، حيث ثلاث جامعات من الوجهة البحري وثلاث جامعات من الوجهة القبلي ، كما تضم هذه الجامعات جامعة بنها وجامعة أسيوط اللتان يعملان فيهما الباحثان.**
3. **الحدود الزمنية : تحاول الدراسة التعرف على الاتجاهات الحالية بعد انتشار مفهوم الإتاحة الحرة والحفظ الذاتي للمستودعات الرقمية خاصة في الخمس سنوات الأخيرة.**

**6. منهج البحث**

1. **مجموعة البحث : هم أعضاء هيئة التدريس في الجامعات المصرية التي وقع عليها الاختيار العشوائي ( ست جامعات ) ، وتم اختيار عينة عشوائية من أعضاء الهيئات التدريسية ، حيث تم توزيع أداة البحث على (200) عضو هيئة تدريس كما هو موضح في الجدول التالي .**

|  |  |  |  |  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- | --- |
| **الجامعة** | **العدد** | **التخصص** | | **الدرجة العلمية** | | **سنوات الخبرة** | | |
| **علمية** | **إنسانية** | **ماجستير** | **دكتوراه** | **أقل من 5 سنوات** | **من5-10** | **أكثر من10** |
| **جنوب الوادي** | **32** | **12** | **20** | **10** | **22** | **6** | **15** | **11** |
| **سوهاج** | **33** | **15** | **18** | **8** | **25** | **12** | **15** | **6** |
| **أسيوط** | **35** | **15** | **20** | **10** | **25** | **14** | **16** | **5** |
| **المنوفية** | **34** | **10** | **24** | **8** | **26** | **10** | **14** | **10** |
| **بنها** | **33** | **12** | **21** | **10** | **23** | **9** | **16** | **8** |
| **طنطا** | **33** | **10** | **23** | **9** | **24** | **11** | **15** | **7** |
| **المجموع** | **200** | **74** | **126** | **55** | **145** | **62** | **91** | **47** |

**جدول (1) العدد الكلى لمجموعة البحث من أعضاء هيئة التدريس في كل جامعة حسب ( التخصص – الدرجة العلمية – سنوات الخبرة )**

1. **أداة البحث : هدف البحث إلى معرفة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات المصرية نحو استخدام المستودعات الرقمية ، وقد اعتمد الباحثان في جمع البيانات على مقياس الاتجاه المعد لهذا الغرض . وقد صممت عبارات المقياس وفقا لمقياس ( ليكرت ) الخماسي وذلك على النحو التالي : ( موافق بشدة – موافق- غير متأكد – غير موافق – أرفض بشدة ) وذلك كما هو موضح في الجدول التالي :**

|  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- |
| **م** | **حدود الفئة** | **الدلالة اللفظية** | **درجة الممارسة** |
| **1** | **صفر – أقل من 1.5** | **لا أوافق** | **متدنية** |
| **2** | **1.5- أقل من 2.5** | **لا أوافق** | **دون المتوسط** |
| **3** | **2.5 – أقل من 3.5** | **محايد** | **متوسطة** |
| **4** | **3.5- أقل من 4.5** | **أوافق** | **فوق المتوسط** |
| **5** | **4.5- أقل من 5** | **أوافق بشدة** | **عالية** |

**جدول (2) حدود فئات دلالة الإجابة والحكم لفظيا عليها ومدى ممارستها**

**وللتأكد من صدق أداه البحث تم عرضها فى صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين ممن لهم خبرة في المجال وذللك للحكم على مدى صلاحية عبارات المقياس من حيث المعنى والمحتوى ومدى دقتها لتحقيق وقياس ما وضعت من أجله ، وبعد تحليل آراء المحكمين تمت إعادة صياغة بعض عبارات المقياس وتعديل وحذف العبارات غير المناسبة ليكون المقياس فى صورته النهائية مكون من ( خمسون عبارة ) .**

**ولتحديد ثبات أداه البحث قام الباحثان بإجراء تجربة استطلاعية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس بلغت ثلاثون عضوا وباستخدام طريقة التجزئة النصفية ، بلغ معامل الثبات ( 0.83 ) وهى نسبة ثبات عالية يمكن الاعتماد عليها.وبذلك أصبحت أداه البحث فى صورتها النهائية كما هو موضح فى ملحق (1)**

1. **الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث : قام الباحثان باستخدام البرنامج الإحصائي ( SPSS ) الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية وذلك :**
   1. **حساب المتوسطات لتحليل بيانات مقياس الاتجاه واستخراج متوسط إجابة كل مفحوص**
   2. **الانحراف المعياري لمعرفة التباين داخل المجموعة .**
   3. **معامل الارتباط لمعرفة مدى الارتباط بين الفقرات وفقا للتجزئة النصفية.**
   4. **استخدام ( T-test ) لمعرفة الفروق بين إجابات مجموعة البحث ودلالاتها الإحصائية.**
   5. **تحليل التباين الأحادي ( ANOVA ) للتعرف على الفروق ودلالتها الإحصائية.**
2. **نتائج البحث ومناقشتها : لتحليل عبارات مقياس الاتجاه نحو استخدام المستودعات الرقمية قام الباحثان بإعطاء درجات رقمية لكل عبارة من عبارات المقياس وفقا لمقياس ( ليكرت ) وذلك على النحو التالي ( 5-4-3-2-1 ) في حالة العبارات الإيجابية و ( 1-2-3-4-5 ) في حالة العبارات السلبية كما هو موضح في الجدول التالي :**

|  |  |  |  |  |
| --- | --- | --- | --- | --- |
| **العبارة الإيجابية** | | **نوع الاستجابة** | **العبارات السلبية** | |
| **الدرجة** | **الخيار** | **الدرجة** | **الخيار** |
| **5** | **الأول** | **موافق بشدة** | **1** | **الأول** |
| **4** | **الثاني** | **موافق** | **2** | **الثاني** |
| **3** | **الثالث** | **غير متأكد** | **3** | **الثالث** |
| **2** | **الرابع** | **غير موافق** | **4** | **الرابع** |
| **1** | **الخامس** | **أرفض بشدة** | **5** | **الخامس** |

**جدول (3) توزيع الدرجات**

**ولتحديد إيجابية وسلبية كل إجابة كل مفحوص من أفراد مجموعة البحث ، تم استخدام معادلة الوسط الحسابي ، وبناء على ذلك تم تحليل إجابات كل مستجيب كما بلى :**

1. **أكثر من (3) اتجاه ايجابي**
2. **(3) اتجاه محايد**
3. **أقل من (3) اتجاه سلبي.**

**7. الدراسات السابقة**

**7/1. الدراسات العربية**

1. **أماني محمد السيد . الأرشفة الذاتية كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات ([[3]](#footnote-3)).**

* **تهدف الدراسة إلى التعرف على اتجاهات الباحثين بأقسام المكتبات والمعلومات العربية نحو حفظ إنتاجهم العلمي بمواقعهم الشخصية الرسمية وغير الرسمية ، ورصد المشكلات والمعوقات التي تحول دون الحفظ الذاتي في الوطن العربي ، والتعرف على الخصائص العامة للإنتاج العلمي المتاح بمواقع الباحثين بتخصص المكتبات والمعلومات ، والكشف عن اتجاهات ناشري الدوريات الإلكترونية العربية في مجال المكتبات والمعلومات نحو الحفظ الذاتي.**

1. **وحيد قدوره. الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية(**[[4]](#footnote-4)**)**

* **توضح الدراسة المتغيرات التي أحدثتها شبكة الإنترنت بالاتصال العلمي بين الباحثين التونسيين. وتوصلت الدراسة إلى وجود نسبة 36.63 % من الباحثين محل الدراسة مطلعون على مفهوم الإتاحة الحرة ، كان أكثرهم من الباحثين في العلوم الطبية والإحيائية ، ووجود نسبة قليلة من الباحثين الذين أودعوا أبحاثهم في أرشيفات مفتوحة.**

1. **يونس أحمد الشوابكة ، عبد المجيد صالح بوعزة. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر  إلى المعلومات العلمية ([[5]](#footnote-5)) .**

* **تناولت الدراسة اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الإتاحة الحرة إلى المعلومات العلمية ، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج أن نسبة 62.9% من المشاركين ملمون بمفهوم الإتاحة الحرة ، ونسبة 68.6% لم يسبق لهم النشر في دوريات إتاحة حرة ، بينما أشار 31.4% إلى أنهم نشروا بالفعل بحوثا في مثل هذه الدوريات . كما كشفت الدراسة أن 82.9% من المشاركين لم يسبق لهم النشر في أرشيفات رقمية ، في حين أفاد  17.1% أنهم قاموا بإيداع بحوث بتلك الأرشيفات**.

1. **عبد المجيد بوعزة. اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجا ([[6]](#footnote-6)) .**

* **توصلت هذه الدراسة إلى أن الباحثين بجامعة السلطان قابوس لم يتبلور إدراكهم بعد لمفهوم الإتاحة الحرة إلى المعلومات العلمية. وأن تقبل الباحث العربي بجامعة السلطان قابوس لنموذج الإتاحة الحرة ما يزال ضعيفاً ؛ حيث أفاد 78.8% بأنهم لم ينشروا بحوثاً في دوريات الإتاحة الحرة ، وأن 77.8% منهم غير مطلعين على المبادرات الدولية حول الإتاحة الحرة .**

1. **نجاح قبلان القبلان ، الجوهرة عبد الرحمن العبد الجبار. الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت.([[7]](#footnote-7)) .**

* **وتهدف الدراسة إلى الكشف عن مدى قناعة الأكاديميين في الجامعات السعودية في مدينة الرياض نحو نشر إنتاجهم العلمي وإتاحته بأسلوب الوصول الحر على الإنترنت. وتوصلت الدراسة إلى وجود عدد كبير من المشاركين في الدراسة يؤيدون هذا الاتجاه حيث أعرب نسبة تصل إلى 63.4%  من مجموع المشاركون في الدراسة عن رغبتهم بأن يكون لهم إنتاج علمي منشور على الإنترنت في المستقبل ، وذلك مقابل نسبة 22.4% أفادت بعدم تأييد فكرة نشر إنتاج علمي لهم على الإنترنت مستقبلاً.**

**7/2. الدراسات الأجنبية**

1. **Eric Celeste and Margret Branschofsky. Building DSpace to Enhance Scholarly Communication ([[8]](#footnote-8)).**
   * **هذه الدراسة تنظر إلى التغيرات التي حدثت في مجال الاتصال الأكاديمي نتيجة لبعض المتغيرات الحديثة ، كما توضح كيف أصبحت المستودعات المؤسساتية مثل مستودع DSpace جزءا من هذا التغير ، ومدى تأثير هذه المستودعات المؤسساتية وخاصة مستودع DSpace على أعضاء هيئة التدريس وقطاع المكتبات.**
2. **Anne Fitzgerald and Amanda Long. A REVIEW AND ANALYSIS OF ACADEMIC PUBLISHING AGREEMENTS AND OPEN ACCESS POLICIES([[9]](#footnote-9))**
   * **تهدف هذه الدراسة إلى مراجعة عينة من اتفاقيات النشر المستخدمة بواسطة الناشرين الرئيسيين للمواد البحثية والأكاديمية الاسترالية من أجل التعرف على الأنماط الأساسية للتعامل مع القضايا المتصلة بحقوق الطبع وإجراء تحليل مفصل لمصطلحات وبنود هذه الاتفاقيات ، كما تهدف هذه الدراسة أيضاً إلى عمل مسح ميداني لناشري الدوريات الأكاديمية للحصول على معلومات عن سياستهم وممارساتهم المتصلة بالإتاحة الحرة للمواد البحثية والأكاديمية التي يقومون بنشرها.**
3. **Elizabeth Gadd, Charles Oppenheim, and Steve Probets. An analysis of Journal Publishers’ Copyright Agreements.([[10]](#footnote-10))**
   * **هذه الدراسة تقوم بتحليل حوالي (80) اتفاق نشر بين ناشري الدوريات الأكاديمية والمؤلفين ، بهدف إلقاء الضوء على التأثير السلبي أو الايجابي لبنود هذه الاتفاقيات على قدرة المؤلفين على الحفظ الذاتي لأبحاثهم الأكاديمية المنشورة بواسطة هؤلاء المؤلفين سواء في مواقعهم الإلكترونية أو المستودعات الموضوعية أو المؤسساتية.**
4. **Antelman, Kristin. Self-archiving practice and the influence of publisher policies in the social science.([[11]](#footnote-11))**

* **تتناول الدراسة أثر سياسات الناشرين في مجال العلوم الاجتماعية على الحفظ الذاتي ، كأولى الدراسات في الموضوع ، حيث تم تحليل سياسات ست دوريات أساسية في المجال، وتوصلت الدراسة إلى أن معدل الحفظ الذاتي لدى علماء العلوم الاجتماعية هو معدل ملحوظ ، ذلك بالإضافة إلى ضعف تأثير سياسات الناشرين على سلوك الباحثين تجاه الحفظ الذات، وأن الدوريات الست محل الدراسة لا يسمح ناشروها بحفظ النسخة النهائية والخاصة بالناشر وعلى الجانب الآخر ذكرت أن الغالبية العظمى من المؤلفين يفضلون حفظ نسخة الناشر لأنها أسهل في الحفظ كما أنها تحتوى على كل المعلومات التي قد يحتاجها القارئ.**

1. **Ian Rowlands, Dave Nicholas , Paul Huntingdon . Scholarly Communication In The Digital Environment: What Do Authors Want? .- Uk: Ciber, 2004. ( Pdf File)([[12]](#footnote-12))**

* **هذه الدراسة هدفت إلى التعرف على اتجاهات عدد (4000) باحث في 97 دولة نحو المستجدات في نظم النشر في الدوريات العلمية ووجهات نظر الباحثين حولها ، وتوصلت الدراسة إلى وجود (34% ) من الباحثين لا تتوافر لديهم اى معرفة عن دوريات الوصول الحر ، بينما ذكر 48& بأنهم لديهم معرفة قليلة ، وقد استخدمت الدراسة مصطلح النشر الذاتي Self –Publishing بدلا من مصطلح الحفظ الذاتي Self- archiving للدلالة على قيام الباحث بإتاحة إنتاجه العلمي بموقعه الشخصي ، وقد تم استخدام هذا الطريقة من حوالي 32 % من الباحثين.**

1. **Alma Swan , Sheridan Brown. Open access self-archiving: An author study.- UK: Key Perspectives Limited, 2005. (PDF file)([[13]](#footnote-13))**

* **استهدفت هذه الدراسة تحديد سلوكيات المؤلفين نحو الحفظ الذاتي كأسلوب بديل لتوفير الوصول الحر لمقالات الدوريات الأكاديمية ، وذلك بدراسة 1296 مؤلف خلال عام 2002 ، وتوصلت الدراسة إلى أن 49% من مجتمع الدراسة قد قاموا بالحفظ الذاتي لمقال واحد على الأقل خلال الثلاث سنوات الأخيرة ، إما بإيداعها في مستودع رقمي مؤسسي ، أو بمستودع رقمي موضوعي ، أو بمواقع على شبكة الإنترنت ، وذكرت الدراسة أيضا أن من بين النسبة السابقة يوجد 27 % منهم قد استخدموا المواقع الشخصية كوسيلة للحفظ الذاتي.**

1. **Rhiannon Macfie Miller . Readers’ attitudes to self-archiving in the UK.- MSc, Napier University, School of Communication Arts, 2006([[14]](#footnote-14))**

* **تهدف الدراسة إلى استكشاف مدى إحاطة الأكاديميين سواء المؤلفين وغير المؤلفين بالحفظ الذاتي وأيضاً مدى استخدامهم للمصادر التي تم حفظها ذاتيا وهل يعتبرونها بديلاً عن الاشتراك بالدوريات العلمية ، حيث أجريت الدراسة على ( 438) باحث من تخصصات مختلفة ، وقد تبين أن 70% منهم قد سمعوا عن الحفظ الذاتي و 74 % استخدموا مصادر تم حفظها ذاتيا ، وأن الغالبية العظمى من تلك المصادر متاحة من خلال مواقع شخصية أكثر منها مستودعات رقمية.**

**8. الجانب النظري للدراسة**

**8/1. مصطلحات الدراسة**

1. **الاتصال الأكاديمي Scholarly communication : توضح جامعة لندن أن الاتصال الأكاديمي هو : طريقة أو قناة تعبر عن طريقها المعلومات الأكاديمية من المؤلف إلى القارئ خلال تنوع من الوسطاء مثل المكتبات والناشرين )([[15]](#footnote-15)). أما اتحاد مكتبات البحث فيعرف الاتصال الأكاديمي على أنه : النظام الذي من خلاله يتم كتابة وتقييم ونشر الأبحاث والكتابات الأكاديمية الأخرى إلى المجتمع الأكاديمي بالإضافة إلى حفظ هذه الأبحاث والكتابات للاستخدام المستقبلي (**[[16]](#footnote-16)**).ومصطلح الاتصال الأكاديمي هو المصطلح الأوسع الحديث للنشر الأكاديمي والذي تم تطويره في السنوات الحديثة**
2. **الإتاحة الحرة Open Access : إتاحة المقالات بالمجان على الإنترنت والسماح لأي مستخدم بقراءة وتحميل ونسخ وتوزيع وطبع وبحث وربط إلى النصوص الكاملة لهذه المقالات وزحفها من أجل تكشيفها ونقلها كبيانات إلى البرامج أو إستخدامها لأي غرضاً قانونياً آخر بدون أي عوائق مالية أو قانونية أو فنية غير تلك المتصلة بالحصول على إتاحة إلى الإنترنت نفسها ، والقيد الوحيد على إعادة الإنتاج والتوزيع والدور الوحيد لحق الطبع في هذا المجال يتمثل في إعطاء المؤلفين تحكماً على سلامة أعمالهم والحق في أن يتم الاعتراف والإستشهاد بهم([[17]](#footnote-17)). وهناك طريقين أساسيين لتوصيل الإتاحة الحرة إلى مقالات الأبحاث الأكاديمية وهما:- دوريات الإتاحة الحرة التي يطلق عليها ( الطريق الذهبي للإتاحة الحرة ) ، والحفظ الذاتي للأبحاث والذي يطلق عليه ( الطريق الأخضر للإتاحة الحرة ).**
3. **الحفظ الذاتي Self-Archiving: إيداع وثيقة رقمية في موقع ويب متاح للجمهور العام وبشكل مفضل في مستودع مسودات الأبحاث المحكمة وغير المحكمة المتوافق مع مبادرة الأرشيفات الحرة** [**OAIS**](file:///F:\%E3%E1%DD%C7%CA%20%D3%C7%E3%CD\%E3%DE%C7%E1%C7%CA%20%E6%DF%CA%C8%20%C7%E1%E4%D4%D1%20%C7%E1%C7%E1%DF%CA%D1%E6%E4%EC\%E3%DE%C7%E1%C7%CA%20%DA%E4%20%C7%E1%CD%DD%D9%20%C7%E1%D0%C7%CA%EC\Self-Archiving%20FAQ.htm#OAI-compliance)**([[18]](#footnote-18)). يتمثل الغرض من الحفظ الذاتي في جعل النص الكامل للأبحاث المحكمة للباحثين والعلماء مرئي ومتاح وقابل للجني وللبحث وللإستخدام بواسطة أي مستخدم لديه إتاحة بالإنترنت ، وبالتالي فأن الحفظ الذاتي يهدف إلى تعظيم الإتاحة العامة إلى نتائج الأبحاث على الخط المباشر وهذا يساهم في تعظيم الإستخدام وتأثير نتائج الأبحاث هذه ، وهذا بدورة لا يعظم فقط الفوائد للباحثين ومؤسساتهم بلغة الشهرة والجوائز والمرتب والمنح ولكن يعظم الفائدة للبحث نفسه ومن ثم إلى المجتمع الذي مول هذا البحث بلغة نشر البحث والتطبيق والتطوير ومن ثم إنتاجية وتقدم البحث ، وهذا يوضح أهمية وحتمية الإتاحة الحرة([[19]](#footnote-19)).**
4. **دورية إتاحة حرة Open access journal : الدوريات الإلكترونية التي تستخدم نمط تمويل لا يتطلب رسوماً من القراء أو مؤسساتهم للحصول على إتاحة إلى المقالات ، مع منح الحق للمستخدمين بقراءة وتحميل ونسخ وتوزيع وطباعة وبحث والربط إلى النصوص الكاملة لهذه المقالات( [[20]](#footnote-20))**
5. **حق الطبع Copyright: مجموعة من الحقوق القانونية والتي تتصل بالعمل الأصلي بمجرد خلقه . تسمح حقوق الطبع لمالك حق الطبع بالتحكم في بعض التصرفات التي يمكن أن تتم على عمله ( مثل النسخ ) ومنع الآخرين من استخدام المواد المحمية بدون تصريح من مالك حق الطبع.**
6. **مسودات الأبحاث المحكمة وغير المحكمة** [**Eprints**](http://www.ecs.soton.ac.uk/%7Eharnad/Hypermail/Amsci/0662.html) **: مصطلح يستخدم للإشارة إلى كلاً من المقالات المحكمة وغير المحكمة بالإضافة إلى أي مسودات هامة بينهما وتحديثات ما بعد النشر.**
7. **التحكيم Peer review : عمل المؤلف يتم تحكيمه عندما يخضع لتقييم وفحص الآخرين والذين يعدوا خبراء في المجال.**
8. **مسودة البحث بعد التحكيم post-print : هي مسودات المقالات الأكاديمية بعد التحكيم والمقبولة نهائياً للنشر ، وهناك نوعين من هذه المسودات : حيث تلك التي تم تحكيمها** **ولكن لم يتم إجراء عملية تحرير النسخة copy-edited عليها ،وتلك التي تم تحكيمها وكذلك تم عمل إجراء تحرير النسخة عليها ، حيث يجب الإشارة بأن بعض الدوريات تصرح للمؤلف بإيداع النوع الأول من المسودات النهائية ولكن ليس للنوع الثاني في مستودع الإتاحة الحرة([[21]](#footnote-21)).**
9. **مسودة البحث قبل التحكيم والنشر preprint: مسودات المقالات الأكاديمية قبل التحكيم وقبل النشر ، وهى دائماً الإصدارات التي يتم تقديمها للناشر من قبل المؤلفين.**
10. **المستودع الموضوعي Subject repository : المستودع الذي يتم إنشاؤه لتجميع وحفظ المواد في مجال موضوعي معين ، وهذه المستودعات يمكن أن تنظم بواسطة الحكومة أو الوحدة الحكومية أو بواسطة مؤسسة بحث أو قد تكون مستقلة ، وقد يطلق على هذه المستودعات أيضاً اسم المستودعات محددة المجال.**
11. **المستودع المؤسسي Institutional repository : المستودع الرقمي الذي يتم إنشاؤه بواسطة جامعة معينة أو مؤسسة بحث أخرى ، وهو يهدف إلى تجميع وحفظ المخرجات الفكرية للمؤسسة في الشكل الرقمي (**[[22]](#footnote-22)**).**

1. Timothy Mark and Kathleen Shearer . Institutional Repositories: A Review of Content Recruitment Strategies . http://www.ifla.org/IV/ifla72/index.htm [↑](#footnote-ref-1)
2. Marisa L. Ramírez and Michael D. Miller. Approaches to Marketing an Institutional Repository to Campus . http://copyrighttoolbox.surf.nl/copyrighttoolbox [↑](#footnote-ref-2)
3. **أماني محمد السيد . الأرشفة الذاتية self archiving   كقناة للاتصال المعرفي على شبكة الويب: دراسة لتطبيقاتها في مجال المكتبات والمعلومات.مجلة المكتبات والمعلومات العربية" ع2،س29،ابريل 2009** [↑](#footnote-ref-3)
4. **وحيد قدوره. الاتصال العلمي والوصول الحر إلى المعلومات العلمية: الباحثون والمكتبات الجامعية العربية .ـ تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، 2006** [↑](#footnote-ref-4)
5. **يونس أحمد الشوابكة ، عبد المجيد صالح بوعزة. اتجاهات أعضاء هيئة التدريس بجامعة الإمارات نحو نظام الوصول الحر  إلى المعلومات العلمية ـ في: المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة، 17-20 نوفمبر 2007** [↑](#footnote-ref-5)
6. **عبد المجيد بوعزة. اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح والدوريات المتاحة مجانا من خلال شبكة الإنترنت: أعضاء هيئة التدريس العرب بجامعة السلطان قابوس نموذجا .ـ مجلة الملك فهد الوطنية.ـ 12، 1(2007). ص ص145-174** [↑](#footnote-ref-6)
7. **نجاح قبلان القبلان، الجوهرة عبد الرحمن العبد الجبار. الوصول الحر للمعلومات: دراسة لاتجاهات الأكاديميين في الجامعات السعودية لنشر إنتاجهم الفكري عبر الإنترنت. ـ في: المؤتمر الثامن عشر للاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات، جدة، 17-20 نوفمبر 2007** [↑](#footnote-ref-7)
8. **eric celeste and margret branschofsky. building dspace to enhance scholarly communication. http://www.openarchives.org/ups1-press.htm** [↑](#footnote-ref-8)
9. 1. **anne fitzgerald and amanda long. a review and analysis of academic publishing agreements and open access policies http://www.ercim.org/publication/ercim**

   [↑](#footnote-ref-9)
10. **elizabeth gadd, charles oppenheim, and steve probets. an analysis of journal publishers’ copyright agreements. http://www.sciencemag.org/cgi/eletters/285/5425/197#el12** [↑](#footnote-ref-10)
11. **antelman, kristin. self-archiving practice and the influence of publisher policies in the social science. http://www.universitymetrics.com/tiki-index.php?page=g-factor** [↑](#footnote-ref-11)
12. **Alma Swan , Sheridan Brown. Open access self-archiving: An author study.- UK: Key Perspectives Limited, 2005. (PDF file)** http://www.earlham.edu/~peters/fos/conf.htm] [↑](#footnote-ref-12)
13. **Alma Swan , Sheridan Brown. Open access self-archiving: An author study.- UK: Key Perspectives Limited, 2005. (PDF file)** http://www.ariadne.ac.uk/issue37/andrew [↑](#footnote-ref-13)
14. **Rhiannon Macfie Miller . Readers’ attitudes to self-archiving in the UK.- MSc, Napier University, School of Communication Arts, 2006** [↑](#footnote-ref-14)
15. [**Bhaskar Mukherjee**](mailto:mukherjee.bhaskar@gmail.com)**. Scholarly Communication: A Journey from Print to Web.** [**http://www.ariadne.ac.uk/issue42/harnad/**](http://www.ariadne.ac.uk/issue42/harnad/) [↑](#footnote-ref-15)
16. **American Library Association. Scholarly Communication Toolkit.** [**http://www.arl.org/**](http://www.arl.org/) [↑](#footnote-ref-16)
17. **“budapest open access initiative”, open society institute & soros foundation network,**

    **www.soros.org/openaccess** [↑](#footnote-ref-17)
18. **see stevan harnad, ‘the self-archiving initiative’, nature: debates.** [**http: //www**](http://www)**. nature .com/nature/debates/e-access/articles/harnad.html** [↑](#footnote-ref-18)
19. **self-archiving faq. http://www.oaklist.qut.edu.au** [↑](#footnote-ref-19)
20. **directory of open access (and hybrid) journals (doaj). http://www.doaj.org** [↑](#footnote-ref-20)
21. **See Stevan Harnad, For Whom the Gate Tolls? How and Why to Free the Refereed ResearchLiterature Online Through Author/Institution Self-Archiving, Now, Section 8.**

    **http://www.ecs.soton.ac.uk/~harnad/Tp/resolution.htm#8.** [↑](#footnote-ref-21)
22. **Crow, Raym. (2002). The Case for Institutional Repositories: A SPARC Position Paper. Retrieved Dec 19, 2004, from http://www.arl.org/sparc/IR/ir.html** [↑](#footnote-ref-22)